حفـل إعـدم
الهـــواء

الشاعر / عبد الرحمن زوبع

إهداء

إلى أمي
ذلك الحضن الدافئ
الذي لم يمل يوما
من ضم غنائي في صدره

* إلى أبي
تلك السيرة الطيبة
التي بقيت
و لم يجمعني الله بصاحبها
في الدنيا

عبد الرحمن محمود زوبع

"وحدها ورقة الخريف التي تسقط نائمة تحت
قطرة المطر تفهم ظمأى"

عن رواية عراقي في باريس

عند مجرى الشعر

•

لغتي تعد حروفها
تعطى ملامح غربة الزيتون
قسرا ..
للندى
من فرط رقته
يداعب سحر أوتار المحابر
كى يخط على سطور
جردتها سير أزهار البلاستيك
من برائتها
سر ابتسامته التي شاعت
بأن تقف الهوينى..
عند مجرى الشعر
ترسل صفو رقتها
على صمت الورق

•

بالأمس سافرت القصيده
حملتها وجعي وخارطة
رسمت معالم الغضب البرئ
على رغيف الزعتر البلدى فيها
بمعازف الزيتون / أغنية
تعيد إلى البنفسج
سر رقته التي وأدت
بحضن الهيكل
المغروز في صدر الحمام

•

تاهت تضاريس الخريطة
في تجاويف المسدس
و افتقدت حدودها
ما بين تجويف الرصاصة
و أختراق المقصله
حاولت ؟!.
زرع البرتقالة
جردوها من جذوري
حاولت ؟!.
ترسيم الصليب
على جذوع النخل
جردها المسيح من الصلاة
عليه ..
فيها
حاولت ؟!.
تحديد الإقامة للمغول
بنشر أسباب الزيارة

في هويات الجنود
لكنهم سخروا لقبح سذاجتي
و تبادلوا حِمل الجماجم و العظام
لصنع أسباب جديدة للزياره
في النهاية
لم أجد حلا لمأساتي العتيقه
إلا بتفجير القصيدة
في وجوة المعتدين

نهاية ترحال العاشق

سافر" قيس "
عبر قصاصات الورق البللورية
يتنقل بين حوادث تاريخ حياته
المرورية
بأصابع عشاق ..
مجانين الحب العذري
اصطدم المجنون..
برؤية عراف القرية
تعشش حول محياه
خيوط عناكب ضاربة فى القدم
إنطلق العراف يجاهر ..
بنبوءته :
- يا ولدى:
"يأكل طير من رأسك"
"يأكل طير من رأسك"
فارجع و توارى عن عزمك

تعجب "قيس "
من هيأته وكلامه
ثم انطلق
يتفقد باقي أخبار الرحلة

أغضبه حذف رقابة
''دار الندوة ''
بعض قصائده في نقد قبيلته
راح يهرول كالمجنون
تحاصر أركان الصفحات المطوية
في دفتر ''ابن أبى سلول '' الطالح
خطوات حروف قصيدته المستأسدة
تلاحقه ''ليلي ''
تستفسره عما أغضبه
ظل يناضل في صوت
إصطفت فيه الأحرف كالبنيان المرصوص:

- لا .لن أخون قصيدتي
و أقاسم الملعون كرسي الخلافة
في سبيل ستائر'' البيت العتيق ''
لكي يعمدها
يبول عشيقة الشيطان
''سالومي '' الرهيبة
فجأة
أصطف جنود العبد الطالح
كي تنهش حلقه

أسرع كي يفلت منهم
بين حروف الضاد المضطربة
أناخ قصيدته
علي عتبات الحرف السابع
أجهدها وعثاء الأفكار المحتدمة
انقض عليها جند العبد الطالح
نحروها بين يديه أمام حروفه
إنهار علي كرسي
بجوار حروف
ا
ل
ص
د
م
هـ
أخذته سنة من نوم
فافترش المحزون
سطور قصيدة عشق تائهة
و توسد أشتات حروف حبيبته

ل
ى
ل
ى
حفر الآهات الملتهبة
في باطن جفن حبيبته
أسدل فوق محياها جفنيه
يهمس في أذنيها
بأغاني الحب الممنوعة..
استسقاها
فأبت إلا أن تسقيه من عينيها
دمعات طازجة حاره
هيأها ابن بنى عامر حبرا
خط علي الصفحات الجرداء
نهاية ترحال العاشق
نفى المجنون إلى أقصى أسوار القرية
زار العراف حديقته
هال رهافة حسه
مشهد مركبةٍ
زاغت من قلم العاشق

تختبئ ..
ما بين الفينة و الفينة
من عسس العبد الطالح
بين عيون فراشات مسببيه
فانطلق المفغور الفاه يخافت
بنبوءته :
- يا ولدى
"يأكل طير من رأسك "
فارجع و توارى عن عزمك
أجاب بصوت
تتخلله نغمات الحب المجنون :
- يا مولانا
ما قيمة رأسي
إن كان الطير سيأكل حتما منها ؟!
و استل السيف المغمد
يسكنه آبار النفط العربية

أضغاث ألحان

(١)

دقت ساعة بيتي
معلنة
بدء رحيل عقاربها

(٢)

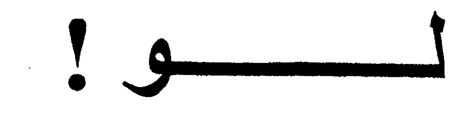
الشمس تدخل مرة أخرى
سراديب الظلام
يحاصر الليل المدجج بالغمام
ضياءها
كي يخلع الروح الجريحة
عن مدامع عاشقيها
ثم يلقيها
صناديق القمامة

(٣)

سقط القمر الدامى
خلف الجدران المطلية بالليل
اعترف
أمام قضاة مجهولين
بكل التهم المنسوبة له
إحداها
إضاءة ليل الانسان .

(٤)

دبت الدماء
في شرايين الرمال
فصارت الهوينى
تحيطها السعادة
إلى مياه البحر
خطت يد الطبيب
في محضر رسمى
أصابت الرمال
إسفكسيا الغرق


لــــو !

لو أملك ناصية الحب
شققت عيون الصخر لينبع منها الماء
يعانق قلب الذئب
لوأملك أوتار البحر المتناثرة الشدو
عزفت على زرقتها
لحن الفجر يضاجع طين الأرض
ليبزغ منها شمس
تسعى تصطلح مع الليل الآبق
خلف سطور الغيم
لوأملك خمر القمر
القابعة بقاع الوهم
أسكرت ملايين النجمات
بقاع الصمت
لوأملك خارطةالوقت
كفكفت دموع ثوانى العمر
لوأملك ذهب سدوم الأحمر
أطلقت حمائم خارطتي من قيد الاسر
لو أملك
لو أملك زى فراشه
حلقت أجوب طباق الله السبع

أخترق الحجب الموصودة
دون ملاحقة الـ (قف)
لو أملك
أوه ..
معذرة
فقداسة مخبر قريتنا الأعظم
يلقي القبض علي الأحلام

قلب أنظمة التنفس

"نيرون "
عاشق خد يسوع المسيح
يعود من منفاه مختالاً
علي أشلاءه فوق الصليب
متدثراً
بخناجر الليل الملبَّد بالنعاس
محذراً أعوانه :
-لا تسرقوه من الصليب
تبعثروه..
علي رغيف الزعتر البلدي
في كف الصغار
فإيه يا يا يسوع طهر طفولتي
قد كان لي معه..
ليالي لست أنسى شائنيها
نسهر الليل الطويل
نراقص القمر الطروب
إلى بزوغ الشمس ساطعة
على أنغام عود أبى القديم

تربص الأعمى مساء
بالفراشات المشردة الجناح
يقيم فوق مشانق التاريخ
أعمدة الضياء ..
توغل المأفون في العشب الأبي
ليبتنى عرشا مهيباً
فوق نحر مفاتن الأنقاض
أنقاض المسيح
يقيم معتقلا ظريفاً ..
داخل العرش المَشيد
يضم فيه أحداث الألات فى التعذيب
و القتل الحضارى
كقنابل الطوربيد
أو كالطائرات الفانتوم
المأفونة الاحداق ..
تهرع..
لالتهام الشمس فى كبد السماء
تحط فوق حديقة الأم القديمه
فيشق منقار" الأباتشى "
قلب عصفور ..

يضاجع زوجته
وهج القذائف
ساطعاً من فوهات مجنزره
تقصف صغار عنادل..
نامت بحضن البرتقال
أغفت دموع الياسمين ..
تغط في موت عميق
تحت اقدام المصفحة الرشيقه
لطخته ..
بالوحل معجونا بماء الدم
ترسمه على صدر الجياد
إحتار "نيرون " العظيم
أيترك المعتقل دون مؤانسٍ
آلات تعذيب الحضارة
هل سيتركها بلا احد يؤانس
صوتها المرعب
قد بات مولانا ..
يفكر في رعاياه الحيارى
دون ان يغفو بليل او نهار
أحكم الرأي الرشيد
على انتخاب ضيوفه

فتصدر التلفاز و المذياع
يقرأ من صحيفته" البلاك لست " الرشيدة
من أجل أمن العرش..
مولاكم أنا" نيرون" جل مقامنا
فلقد أمرنا أن يشيد مجلس الأمن الموقر
كي يحافظ من مواقعه
على أمن الخريطة
من مجانين التأله
دون أن يقفوا على نسب شريف بالإله
على جناح السرعة..
المدروسة الخطط القريب..
مدى نجاعة حسمها
قد أصدر المزعوم
قائد مجلس الأمن الموقر
ما بحوزته بيانات تدين الفجر
متهما بتحريض الهواء
لقلب أنظمة التنفس
و احتواء الماء محلولا يقاوم
مادة " الأدرينالين "
بصدر أفراخ الحمام

لذلك الأمر الخطير
فقد أمرنا نحن مولي الأرض
سيدها و خادم أهلها
" نيرون" جل مقامنا
من أجل أمنكم
بنفي الفجر خارج أرضنا
حتى يعم الأمن داخل عرشنا
اقصد بداخل أرضنا
في ذالك التوقيت
داعب جفن" نيرون " العظيم
نوم عميق

أقصى حدود الوجع

خوفي..
يفر من الخريطة
دون أن يحظى برابطة العنق
أو قبعه
فقد ارتديت قميص خوفى
من سنين طويلة
عاتبت ..
فيها صانعي تلك الغُلالة
لا تقيني برد أيامي..
ولا حر السنين القائظه
فاجأت في زمن قصير صانعيها
والمغاوير الاشاوس..
فاقدي الذوق الرفيع
بحلة ..
عزالزمان بأن يجود بمثلها
صممت فى زمن قياسى رداء
زين الخوف المزركش..
حلة الديباج فيها
للملوك ببلدتى
لكن اعداء النجاح ببلدتى

يأبون أن أحظى بسري..
في صناعة حلتى
حاولت تسجيل اختراعى
سرقوا براءة الاختراع بحجة
أوهى خيوطا من خيوط العنكبوت
أنى نسيت شراء قيد لليدين
و أن أديرهما إلى ظهرى
أزجهما إلى أقصى حدود الخاصره
أواه..
معذرة .
فقد تمت محاصرتى بجند الجوع
ثم طردتُ ..
من أقصى حدود مواجعي
ليلا ..
إلى أقصى حدود هلاوسى

حفل تأبين قصيدتي

لبنى
يا بحر الأحزان القزحية
يالؤلؤة ..
بالحلل البيضاء تزغرد
فوق مياه القمر الفضية
يابسمة وجه نبى
تحتضن الأمواج الشعرية
أستئذنك ضوء عيونى
فأعيريني ضوء عيونك
كي أحكى
لضيوف قصيدتنا
أنشودة إعدام قرنفلتي
في سالف عصر الأيام
ولدت بين زهور اللوز قرنفلة
تحمل بين مسام الزهر
فراشات شرقية
تبعث عطر الحب وثيقة سلم أبدية

في حاضر عصر الحريه
قامت أجهزة استخبارات دوليه
بملاحقة العطر الساكن..
قلب قرنفلتي
نحو سجون أكثر عصريه
من أي عصور سلفيه
ساقت دمع قرنفلتي
تعرضه فى شاشات التلفاز ترتل :
اليوم ننجيك بوأدك
لتكون لمن خلفك آيه
وبرغم الوأد الأكثر إنسانيه
لم تسطع منع العطر
من السفر إلى الشطآن الورديه
فاحتارت عولمة القمع الوطنيه
كيف تبيد العطر برأس قرنفلتي
أفتاها شيخ مدينتنا
الأكثر وعيا
بمطالب عصر الإعجازات العلميه
- آن لقطف ثمار الحريه

أن نعدم ..
عطر قرنفلة الماضي المنسيه
فاقتادتها
أيدي الأقزام الليليه
و أقامتها
فوق صليب الشرعيه
لتحاكمها
محكمة العدل الدمويه
-و هنالك ..
أعلن حاكم كرة الله الأرضيه
تنفيذ للأحكام العصرية
يعدم في ساحات المدينة
عطر قرنفلة الشغب القبليه
نسفا بالقنبلة الذرية
فتناثر قلب قرنفلتي
فوق قبور الحرية
ضيف قصيدتنا .. عفوا
هذى أنشودة لبنى
تصعد نحو جبين الكون ....
تخط النور هوية .

جاءنا البيان التالي

بسم الله
إليكم
نشرة أخبارا لأرصاد الجوية
يتوقع ..
خبراء الأرصاد الجوية
أن تنسحب الكعبة
من أجواء الصبح..
إلى الأجواء الليلية
و بهذا ..
سيحلّ " البنتاجون "محل الكعبة
و إلى أجل غير مسمى
فيسود ظلام دامس ..
ليل نهار
معتدل القمع ..
على الأنحاء الغربية
و شديد القمع
على كافة ..
أنحاء الأجواء الشرقية
من ناحية أخرى
جاء بتقرير رسمي

لمرصد هيئة أمم البطش المتحدة
أن الشمس تعاني حمى قاتلة
مما يستدعي
ألا تتحرك للإشراق
و مزيدا من أنباء الطقس السيئ
فقد اعتاد العم " تشيز مانهاتن "
خطف "أبى ذر"
ما بين الحين إلى الحين
إلى معتقلات " جوانتانمو "
كي يتسلى معه
فى أحوال الطقس اللامعقولة ..
صيف شتاء
بعد الفاصل
سيوافينا مندوب وكالة "رويتر "
فى أحد الأنباء العاجلة لديه
عن آخر احوال "ابى ذر"
بإحدى حجرات "جوانتانمو "
المطلية بالشمس الشتوية
فاصل ..
و نعود إليكم

عقب النشرة
سوف نذيع عليكم
أحدث أغنيات " أنريك جلسيوس "
بعد الأغنية نذيع عليكم
أحدث حلقات مسلسل "زورو "
فور سماع مسلسلنا
سنوافيكم بالأخبار الطازجة "الحرة "
من كل مكان في الأرض
فابقوا معنا ..
عدنا ..
قبل التعقيب علي الأحداث
تتصدر شاشات التلفاز
حديث عربي قومي ..
ستعيش " أبي ذر" وحيدا
و تواجه وحدك
عرس الموت الصاخب في البرية
ثم البعث أيا صاحب
يوم الفرقان وحيدا أيضا
- اليوم تغيروضع "ابى ذر "
أضحى كبش فداء فوق المذبح

كي يتغذى منه " بن جوريون "
يمص دماءه
مما يترتب عنه
إحداث مواجهة كبرى
مابين الثلج وبين النار
و ستعلن تلك الأيام القادمة
الخالية من الإشراق
عما يسفر عنه
نزال قوي الاعصار العظمى
و جدير بالذكر
فقدأعلن في وقت سابق
مندوب "عرب سات "لأنباء الشرق
بكافة أنواعه
أن نزال جبابرة الإعصار
سيكون لصالح مرصد "صهيون الدولي "
مما يسهم ذلك
في خلق ظروف غامضة الأحداث ..
تساعد في ..
نقل الكعبة..
تل أبيب

إلى هذا الحد من التعتيم الإخباري
تنهي نشرتنا الإخبارية
دمتم في حفظ الله و أمنه

تسبيح المقامع

يا أيها الرب العظيم
مشيد الملكوت في قسم المباحث
يامن يدين له..
جميع الطيبين بنعمة القهر العميم
عبادك الجوعى تباغتهم
فتشبعهم..
سياط الرعب من نظرات عينيك
اللتين إليهما ..
تأوى المشانق و المنافي و السجون
مراتع الديدان..
تنعم في مقابرك الجميلة
باللحوم و بالدماء مهللين
بفيض رحمتك التي..
تسع العصاه المارقين
الذئب يسطع غدره متلألأ
يشدوبأنياب يلونها سناك مسبحا
بتلاوة الطغيان و القمع الحكيم
فيسارع البحر المقيد بالسلاسل
يعزف الألحان خائفة و عاقرة النغم

سيقت تزج بقية الأوتار
فوق إصبع اللهو المشع سرابه
شيدت عرش بقائك الأبدي
فوق عظام منتهكي السكات
و أقمت في صحف التواريخ الثوابت
مجدك الأبدي فوق ..
مصارع الليمون
فلك المدائح و المحامد كلها
ما أنّ من وجع المقامع..
ضيّ أوراد جديدة

المجد للدم

هللويا ..هللويا
اسجدوا جهراً ..
لعجل السومرى
شيدوا رايات مجد
ملء درب
غاص في لحم الثريد
أسكنوا نصل الأسنه
من رماح الخوف
بين أنياب الخفافيش الهجينه
كي تحاصر
في سماء الليل
رقصة الفجر الذبيح
سددوا سهم الخرافه
نحو محراب الصلاه
جندوا حرف الأذان
عمدوه بالدماء
فى رياض البرتقال
جهزوا تشييد مدفن
كى يليق
باحتضان الفجر فى أحشائه

حتى إذا تمت محاصرة النهار
إستئذنوا نابلم ياهوه الحبيب
في نسف ميلاد الصباح
هللويا... هللويا

حفل إعدام الهواء



يا أيها الكهان
في عصر ارتداد الأنبياء
عن الرسالة
عذرا إليكم ..
قبل إن تتخاذلوا عنا
تبثونا أحاديث السلام
فلتخبرونا ..
عن حقيقة ذلك التنين
مبعوث الإله
حقا ..!
سمعنا انه
ينسل من قصص الشتاء
يجوس فردوس المدائن
ذلك المفقود من زمن بعيد
كي يبرر حصد ألحان البنفسج
يغتال تغريد العصافير البريئة
شيد المأفون
فوق شُجيرة الليمون مشنقة
لإعدام الهواء..
بصدر أفراخ الحمام

فلتخبرونا ..
عن اقتياد فراشة من حقلها
نحو البطون الشاغره
أو باغتيال عنادل تشدو
بعنقود الكواكب..
فوق صدر الياسمين
في ظل زيتون محاصر..
في دساتير العروبة
عن أي زيتون تريدون الحديث ؟!
إن فاتكم عجزاً إجابة سُؤلنا
فلتسألو ..
ذاك الرضيع..
يجوب أرصفة الشوارع
باحثا عن قلب والده الشهيد
فلتسألو ..
عن خطف والده ..
إلى سجن الملائكة الكرام
أو عن مطاردة الشياطين ..
الهجينة أمة
من فوق أسفلت الطريق

صرخاتها المكبوتة الأنفاس..
في صدر الرضيع
قد حدثته..
في معاناة احتضار شبابها
قالت له ..
يا خيبة المسعى
إذا طلب السلام..
بحضن تنين جديد
هيا امنحوه إن أردتم ..
إن أردتم
قلب والده الشهيد
أو فامنحوه..
صدر أمه ..
كي يعب حنانها
وشقاوة اليوم الجديد
أو فامنحوه..
ضحكة اليوم الذي..
لم يأته أبدا
من يوم أن خرجت خطاه ..
لساحة الموت الفسيحة

قبل أن تتخاذلوا عنه..
تبثوه أحاديث السلام
فلترفعوا دنس الثمار
عن قلب زيتون..
تدثر بالغصون الزائفة

النبوءة

"السنديانة"
نبأتني أن لبنى لن تغامر
باشتهاء تفتح الورد المكرّس
لاحتضان طفولة الأشجار
في هذا الربيع
من قبل أعوام سحيقة ..
أنبائها تترى رويدا ..
عن ملاحقة السمندل للشذا
المبثوث في ورد المدائن
كي يزين شعر " لبنى "
لم تستطع " لبنى "
محاورتي بشكل الضاد
فارتأت العجيبة..
أن تنيب " السنديانة "!
كي تحاورني بصوت حبيبتي
دون الوقوف على نداء الصمت
من شفتي صديقتنا الحبيبةِ..
صاحبتني ..
منذ أن ولدت خطايَ..

لنختبر طول الطريق
إلى طريق حبيبتي
حتي تنبأ ذات يوم ..
شيخ عرّافي المدينة
أنني و" السنديانة "
سوف نفني ..
دون أن تصل الخطى ساحات" لبنى "
- قسرا ستحمل فوق نعش الضاد
تحملك الحروف حزينة ..
و السنديانة
نحو تجويفٍ بفعل الضاد..
تمنحه العبارة
لكن حظّي و الصديقة اننا
سنكون من شهداء لبنتنا الحبيبة
من قبل عام كانت الأنباء تترى بالجديد
سحق السمندل أي بادرةٍ
تشير إلى تفتح مهجة الأزهار..
في حضن الطفولة
منع انتحار الياسمين ..
على ضفيرة شعر " لبنى "

من ذا يعيد رؤى الطفولة للربيع ؟!
أخشى على دمع البرينة "البنتى"
من أن تصاب بوحشةٍ
في ظل بُعد تفتح الأزهار عنها..
لا تفزعي "البنى"
" فآنوريس " يقتحم الفضاءَ
يعيد شمسا حاصرتها
من سنين طقوس ضخ الثلج ..
معجونا بأسوار البلاستيك
سيجئ بالترياق حتما..
كي يعيد إليك بسمتك الرقيقة
سيحرر التاريخ ..
من قيد يكبله البلاستيك للربيع
ليمنح الأزهار فرصتها الأخيرة للتفتح
من قبلُ
حرّر سنديانتنا اليتيمة
"البنتى"..
أوَ تذكرين؟!
كان الزمان حبيبتي غير الزمان
حلم الصبايا بالربيع اليوم
خالف كل أنواع التوقع..
بانهيار الحلم في زمن البلاستيك
فلسوف أتخذ القرار حبيبتي ..

والسنديانة
باصطحاب صديقنا المحبوب..
"آنوريس" ليلاً ..
في الوصول إلى عيونك
دون أن نخشى ملاحقة النبوءة
طال الطريق الى طريق حبيبتي
لكن وصلنا قبل ان تفنى الدقائق و الثواني
فلقد رأيت حبيبتي تعبى
يهدهدها الندى..
من خلف صبارٍ قديم
قد تخات صحبة الأزهار عنها
"فالفاعل"المنصوب يفترض..
من حروف الضاد
اضداد الكلام ..
على حروف حبيبتي
ل
ب
ن
ى
تقاوم فعل " مفعول " به
من قبل أن يكني بحرف الضاد " فاعل "
ماذا تراها تفعل المسكينة الإحساس " لبنى "
بعد أن فقدت مناصرة الربيع ؟!

تسرى بجسم السنديانة رعدةً
تسري بجسمي
عيناي تفقد " لبنتي "..
و السنديانة
الآن تدهمنا النبوءة
الآن تدهمنا النبوءة

....

إشارات

السنديانة: شجر من اشجار الاحراج واحدته سنديانه

السمندل : كما جاء في لسان العرب هو طائر إذا أحس بالعجز و الهرم ألقى بنفسه في النار ليعود عفياً

آنو ريس : أو آن حرت إله فرعوني قديم ذهب ليأتي بالشمس من البلاد البعيدة

إليك فراشتي

حسناً
إليك فراشتي
لا تبتغي منك السؤال عن الجناحان
المعشش في طلائهما غباء بحيرةٍ
طافت تقدم رقصة الموت الأخيرة
حول صُفرة لمبة الجاز القديمة
إن أردت لها مخاطبة الملائكة
الذين قضوا
فلا تأسي
عل بعض الدموع الموسمية
هذي مشيئة من تقدم
نحو مرآةٍ
ليغسل وجهه بال ما تبقى
من نفايات الحقيقة
يا عزيزتي ..
لا تراوغ
و امنح الموضوع منطقه
المغير على سفسطائية
الماذا وراء " الميتافيزيقا "
و داعب أسرة الزيتون

حتى تحتفي ثلاجة الموتى
بقتلاها
تقدمُ وجبة الافطار
أطباق الجماجم ، بعض أحسية الدماء
عصائر الزيتون فاتحة الشهية
ان كنت حقا من هواة الغير موجودٍ بأرضي
دع سماء الطيبين لهم
بجنتها النشيطة
و احتسي
مع ما تبقى من فراشتنا التعيسة
كوب شاي باردٍ

سأمنح للقرنفل غرفتي

مهلاً..
سأمنح للقرنفل غرفتي
كي يستجم
يزيل شطآن العبوس
على ربي
قسمات بسمته العجوز
و لتسمحي لي
ان أعير إلى ملامح صوته
بعض الوسامة
اما أنا
سأتم دورة غربتي
بين الشرايين المطلة في دمي
و دمي المطل على شرايين القبيلة
عانقيني ساعة
كي توهميني أن عمري ذاب
في شوق العناق
فأستمد حلاوة الفعل المزيف
كي أضاجع غفوة القمر المريض
لعله يأتي سريري
ثم ينجب لي قمير
كي أعلقه ضحىً في سقف غرفة شقتي

الموأودة البنيان في قعر المدينة
عَّله يستطع إضاءة رغبتي
كي ترتري
في ليل تشرين الخبيث عباءةً
تحمي ضراوة نطفتي
كي تستقيل عن الخصوبة
أما القرنفل
لن أعد أنَّ الإضاءة
سوف تمنحه النموً
ليستمرً بلا قيودٍ
بل يحطمه الخريف
المستقلُ عن السماء فيرتكب
أقصي مرارات التمنيّ

غروب الشروق

أشكو إليكي اغتراب الرمال
في ظل موج
يعيث فساداً بملح البطولةِ
يطحن ماءً
تقاطر سهوا على شفتيه
ارتجاف الحقيقه
أشكو إليكي
انبعاث السديم المرابطِ
خلف الجنازة
يحصد الألسن الببغائيه
فتسقط عن حمل نعشى
أشكو إليكي
انخفاض حضوركِ في سكر الدم
عن نسبٍ ..
ستشير تباعًا إلى فقد قدرتك
في العثور عليكي في سكر الدم ثانية
اعرف ..
سيأتيني صوتك بعد قليلٍ
يحمل "فيروز"
تنبأني . بقدوم " الغضب الساطع "

بعد حلول النزع الأخير
فلا تتعجل
غروب الشروق ..
شروق الغروب
سيأتيكِ آذار ذاك المسرمد
تشاهد فيه :
توغل أحشاء جميزةٍ
تصطفى شجر "الزينب " المكنون
لتنبت محصول شُهد جديدٍ
لا يستحيل الى عنصر الحنظل المرفوض
اعلم اني شكوت كثيرا
ولكني عذرا سأرحل عنكي
فدمعي يسيل كقبض الرياح

ملامسه

النبيذ يغادر البحر المزوِّدِ ماءه..
باللاشعور
فلا مبرر يُرْتَجَى من نفعه
يتجرَّدَ من ملامسة الرياح حذاءه
ليسير منزوع الحذاء
إلى ضفاف الروح
يستجدي المسيح العفو
ينبأه
بترك وظيفة الإغواء
للماء المسافر في شرايين الرمال
يوصيه أن البحر..
ما عاد المهيأ لالتقاء حذاءه
بمساحة الخدين فيه
يردُّ اسئلة الرغيف ..
عليه:
- أين ستذهب الآن
اختصرني في محيط الكأس
و اعتصر المدى برضاك او ....
لا تمتحنّي
لن أساوم قطرة الملح اللئيمة
بل سأنزع شهوة الماء الجموح الألعُبان

من أصبع البحر الممدد عارياً
فوق انحسار العضو عن شهواته
يا سيدي..
أخبر عُبيدك
كيف يمكن أن أقاومَ
مادة السكر المعربد الإجابة
دون أن أستلَّ تاريخ الإجابة
من صلاتك
فوق أنات الصليبِ
سأودِع البحر الإنابة إن رفضت إنابتي
فاحذرْ..
ولا تخذل خطايَ إليكَ
ثبتني على خشب الصليبِ
و لا تحيل نهاتي قسرا
إلى مرمى نهايتك
انتظرني..
ريثما أنهي مكالمتي
لإحدى ذبذبات هديل آذار يحلقُ
في البعيد
ولا تغادر
لا تغادر
لا تغادر

محتويات الديوان

القصائد

ولدت بين ثنايا عامي
٢٠٠٤ و ٢٠٠٥
الشاعر ولد بالإسماعيلية
في ٣/٨/١٩٨٠

رقم الإيداع
(٢٠٠٦/٩٢٩٣)
حقوق الطبع و النشر
محفوظة للمؤلف دون الغير

تمت الطباعة
في مطبعة
ماستر الحديثة بالاسماعيلية